

الفائق في غريب الحديث

لا يُصْطَلَى بناره : مَثَلٌ فيمن لا يتعرّض لحدّه ولا يقرب أحدٌ نا حيثه حتى يصطلى بناره .
والسُّعَار : حَرٌّ السعير . قال : ... تنحُّ سُّعَار الحرب لا تصْطلى بها ... فإنَّ لها
بَيِّنَ القبيلين مِخْشَفَا

المِخْشَف : الجرئ . الحَلَقَةُ : السلاح .

قدر عثمان رضي الله تعالى عنه أَمَرَ مُنَادِيَا فنَادَى : أنَّ الذِّكَاةَ في الحَلَاقِ واللَّيَّةِ
لِمَنْ قَدَرُوا أَقْرَبُوا الْأَنْفُسَ حتى تزهق . أي لِمَنْ كانت الذبيحة في يده فَقَدَر على
إيقاع الذكاة بهذين الموضعين وفأما إذا زَدَّتْ البهيمةُ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّيْدِ في
أنَّ مَذْبَحَهُ الموضعُ الذي أصابه السهم أو السيف . أَقْرَبُوا : أي سَكَّنُوا حتى
تفارقَ قَها الأَرْوَاحَ .

قدع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان قَدَعَاءً . هو انسلاق العين وضَعْفُ البصر مَنْ
كَثُرَ الْبُكَاءُ ; قال الهذلي : ... رَأَى قَدَعَاءً في عَيْنِهَا حين قُرِّبَتْ ... إلى
غَيْغَبِ الْعُزَّى فنصَّفَ في القَسَمِ

وهو من قَدَعْتَهُ ; أي كَفَفْتَهُ وردعه فَقَدَع ; لأن المرتدَّع مُنْخَزَلٌ ضعيف . استشار غلامه
وَرْدَانَ وكان حصيْفاً في أمر على وأمر معاوية فأجابه وَرْدَانُ بما نفسه وقال له : الآخرة
مع على الدُّنْيَا مع معاوية وما أراك تختار على الدُّنْيَا فقال عمرو : ... يا قاتلَ
إِيَّاهُ وَرْدَانَ وَقَدَحْتَهُ ... أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما في النفس وَرْدَانُ
القَدْحَةُ : من قَدَحَ النَّارَ بِالزَّزْدِ قَدَحًا ; اسمٌ للضرب والقَدْحَةُ للمرة ضربها
مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر